Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- يجدان حلاً في نهاية الكتاب. وليس لأي من هذه الروايات حبكة أو رسالة بالمعنى العادي، ولكن كل واحدة منها لها شكل أو فلسفة للقيم لا تقل عن «موبي دك» (Moby Dick) مثلاً التي تحركنا بقوة رمزيتها أكثر مما تحركنا بالقصة فيها.

المدة والحاضر المستمر

في القصة التي تنطوي في صلبها على حركة اللاوعي (نستعمل هنا مصطلح «اللاوعي»بأوسع معانيه ليشمل جميع المستويات الكائنة تحت العقل الواعي الممنطق المعبر بالكلام، ابتداء من مستوى أحلام اليقظة فما دون) تتحرك بعض عوامل الزمن غير العادية. فالفعل في رواية الحبكة، باعتباره يؤثر في كثير من الناس، أو على الأقل يمكن أن يلاحظه الأخرون، يجب أن ينطلق ويمضي في الزمن الموضوعي الذي يشكل القاسم الزمني المشترك للجميع. غير أن للحالات الذاتية أشكالها الخاصة من حيث المدة والتتابع.

الطول الحقيقي لحياة الإنسان مسألة خلاف مستديمة بغض النظر عما قد يقوله «معجم التراجم الوطنية» (Dictionary of National Biography) فضبط سجل هذا الزمن عمل عسير، ولا شيء يبعث الفوضى في نظامه بأسرع من تماسّه مع أي فن من الفنون.

وقليل هم الذين يستطيعون بطريقة ما أن

يحتالوا لإحداث التزامن بين الستين أو السبعين وقتاً المختلفة التي تتك في آن واحد في كل جهاز إنساني عادي.

فنوقيت الساعة الذي ننسق به نشاطنا كأعضاء في المجتمع لا